Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأهم مثال لذلك : التشابه والتماثل Assimilation أى أن حروف الكلمة مع توالى الأزمان ، كثيرا ما تتقارب بعضها من بعض فى النطق وتتشابه . وهذا التشابه نظير لما سماه قدماء العرب إدغاما ، غير أن التشابه والإدغام ، وإن اشتركا فى بعض المعانى ، اختلفا فى بعضها ؛ وذلك أن معنى الإدغام : اتحاد الحرفين فى حرف واحد مشدّد ، تماثلا أو اختلفا ، نحو : « آمنّا » و « ادّعى » . أما « آمنّا » فالنون المشددة نشأت عن نونين ، أولاهما لام الفعل ، والثانية الضمير ، فاتحادهما إدغام وليس بتشابه . وأما « ادّعى » فأصل الدال المشددة : دال وتاء ، الدال فاء الفعل ، والتاء تاء الافتعال ، قلبت دالا فهذا إدغام وهو تشابه أيضا .

[وهذا تخطيط يبين العلاقة بين الإدغام والتشابه] :

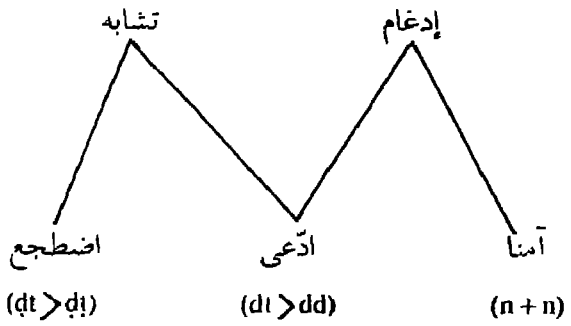

والتشابه فى هذا المثال كلى ؛ إذ تطابق الحرفان تماما . وأما إذا تشابه الحرفان ، ولم يتطابقا ، كان التشابه جزئيا ؛ نحو : « اضطجع » و « ازدجر » الطاء والدال أصلهما تاء ، وقلبت طاء لتشابه الضاد ، ودالا لتشابه الزاى . فهذا تشابه ، وليس بإدغام ؛ إذ الحرفان لم يتحدا إلى حرف واحد مشدد .

فينقسم التشابه إلى كلى وجزئى . وينقسم من جهة أخرى إلى مقبل ومدبر ومتبادل . والأمثلة المذكورة هى من التشابه المقبل ؛ فادّعى من التشابه المقبل الكلى ، واضطجع ، وازدجر من التشابه المقبل الجزئى . ومقبل معناه أن اتجاه التغير من الحرف السابق ، وهو فاء الفعل ، إلى الحرف التالى ، وهو تاء الافتعال ، فأثّر الحرف السابق فى التالى وغيّره .